مسلسل من إخراج منصور حسين العرفج وتأليف جاسم سليمان الرشيد

«صبر أم أيوب».. الصمت أبلغ من الكلام!

مفرح الشمري

من الأعمال الدرامية القصيرة التي تبث عبر منصة 51 التابعة لوزارة الإعلام، مسلسل «صبر أم أيوب» الذي يشكل تجربة درامية استثنائية تتجاوز حدود السرد الاجتماعي التقليدي، دراما نفسية عميقة تكشف هشاشة وصلابة الإنسان في آن واحد، فالعمل ليس مجرد حكاية عن أم تكافح، بل هو رحلة وجودية في معنى التضحية، حيث تتحول الأمومة من غريزة فطرية إلى معركة يومية ضد الانهيار.

تتمحور الأحداث حول شخصية «أم أيوب» سارة صلاح، المرأة التي وجدت نفسها في قلب عاصفة لا تهدأ، محاصرة بين قسوة مجتمع لا يمنح الضعفاء فرصة للنجاة، وجبروت زوجها (مشاري) محمد الحداد، الذي انتزعت من قلبه الرحمة، فبات حضوره مصدر تهديد دائم لاستقرارها النفسي وتهديد واضح لهدم بيتها بعد ان سمح لأمه «سلمى سالم» وأقاربه بمضايقة زوجته بسبب او من غير سبب حتى تحقق أمه رغبتها في زواجه من بنت أخته (سندس) زينب شعبان بعد ان تطلقت.

من خلال هذا التكوين الدرامي، نجح المسلسل في بناء صراع مركب، لا يقتصر على المواجهة الخارجية، بل يمتد إلى أعماق النفس، حيث تتآكل الطمأنينة، ويتحول الصبر إلى اختبار قاسٍ للقدرة على الاستمرار.

تكمن قوة العمل الذي يقع في 10 حلقات في قدرته على تفكيك الحالة النفسية لشخصية «أم أيوب»، فهي ليست مجرد ضحية، بل كيان إنساني يعيش تناقضات حادة، خوف مستمر لحماية ابنها (ايوب) عبدالوهاب العونان، وانكسار داخلي يهددها، مقابل إصرارها على الصمود، هذه الازدواجية منحت الشخصية عمقا استثنائيا، وجعلت المشاهد دائم مع صراعاتها الداخلية، حيث يصبح الصمت أبلغ من الكلام، والتفاصيل الصغيرة أكثر وقعا من الأحداث الكبرى.

على صعيد الأداء، يبرز حضور الفنانين القديرين محمد المنصور وحسين المنصور كدعامة أساسية للعمل، حيث يقدمان نموذجا حيا لدعم الجيل الجديد، ليس فقط عبر المشاركة، بل من خلال نقل خبرة فنية متراكمة انعكست على جودة الأداء العام. وقد أضفى وجودهما ثقلا دراميا واضحا، منح العمل مصداقية وعمقا إضافيين.

إلى جانب ذلك، يقدم الجيل الشاب أداء لافتا يعكس نضجا فنيا متصاعدا، حيث شاركت سارة صلاح ومحمد الحداد وغرور صفر في تجسيد شخصيات نابضة بالحياة، تحمل أبعادا نفسية واجتماعية متعددة، وساهمت مشاركة فاطمة الأنصاري وزينب شعبان في إثراء النسيج الدرامي، من خلال الشخصيتين اللتين جسدتاها في المسلسل، وأضافت في الصراع بأحداث العمل، كما تبرز سلمى سالم في دور الأم المهووسة بالشهرة ووسائل التواصل الاجتماعي، مقدمة نموذجا معاصرا لانعكاسات «السوشال ميديا» على القيم والعلاقات، في طرح يوازي خط «أم أيوب» ويكشف وجوها مختلفة للأمومة في العصر الحديث!

أما إخراجيا، فقدم منصور حسين العرفج رؤية بصرية واعية، تعتمد على الإيقاع الهادئ المشحون بالتوتر، وتمنح المساحات الصامتة دورا محوريا في التعبير عن الانكسارات الداخلية، ونجح في توظيف الصورة والضوء واللقطات القريبة لخلق حالة شعورية تدخل المشاهد إلى عمق التجربة النفسية للشخصيات للتعايش والتفاعل معها.

في المقابل، يأتي النص الذي كتبه جاسم سليمان الرشيد متماسكا ومشحونا بالدلالات، حيث يوازن بين الواقعية والبعد الرمزي، ويطرح قضايا حساسة مثل العنف الأسري، وضغط المجتمع، وتأثير التحولات الرقمية على بنية الأسرة، دون الوقوع في فخ المباشرة الذي تعاني منه أغلب الأعمال الدرامية والتي نتعرف نهايتها من حلقاتها الأولى.

ما يميز «صبر أم أيوب» أنه عمل لا يقدم إجابات جاهزة، بل يفتح أبواب الأسئلة، ويدعو المشاهد إلى التورط عاطفيا وفكريا مع شخصياته، فهو عمل درامي ناضج، يمزج بين العمق النفسي والطرح الاجتماعي، ويقدم تجربة إنسانية مكثفة تلامس وجدان المتلقي.

من خلال نص جريء وإخراج مختلف وأداء جمع بين خبرة الكبار وطاقة الشباب

«سكنهم مساكنهم» يفتح باباً جديداً للدراما الخليجية بعشر حلقات فقط!

لقطة جماعية لفريق عمل «سكنهم مساكنهم»

ياسر العيلة

يشكل مسلسل «سكنهم مساكنهم» محاولة لافتة للخروج قليلا عن القوالب الدرامية الخليجية التقليدية، عبر تجربة تلفزيونية قصيرة ومكثفة مكونة من عشر حلقات فقط، لكنها تحمل فكرة مختلفة نسبيا تمزج بين الرعب النفسي والدراما الاجتماعية في إطار سردي يحاول أن يقدم للمشاهد الخليجي طعما جديدا من الحكايات التلفزيونية.

العمل الذي كتبه محمد النشمي وأخرجه حسين دشتي يذهب إلى منطقة درامية غير مألوفة كثيرا في الدراما الخليجية، حيث تتداخل الأجواء النفسية المشوقة مع تفاصيل الحياة اليومية للشخصيات، لتتشكل حالة درامية تجمع بين الغموض والواقعية الاجتماعية. هذه المعادلة تمنح المسلسل خصوصيته، خاصة في ظل سعي صناعه إلى تقديم تجربة تحاول كسر الإيقاع المعتاد للأعمال الاجتماعية التي اعتاد عليها الجمهور في المنطقة.

وتكتسب هذه التجربة بعدا إضافيا لكونها المغامرة الإنتاجية الأولى للفنان الشاب منصور البلوشي، الذي قرر أن يخوض تحدي الإنتاج برؤية طموحة، واضعا ثقته في نص مختلف ورؤية إخراجية تسعى إلى خلق أجواء نفسية مشحونة بالتشويق ويأتي ذلك تحت إشراف عام من المنتج المخضرم باسم عبدالأمير، أحد الأسماء التي تمتلك خبرة طويلة في صناعة الدراما الخليجية، ما يمنح العمل سندا إنتاجيا وخبرة فنية تساعد على ضبط إيقاع التجربة.

دراما جديدة

وبين الجرأة في الفكرة والطموح في التنفيذ، يحاول «سكنهم مساكنهم» أن يفتح بابا لتجارب درامية جديدة تمزج بين أكثر من لون فني داخل قالب واحد، مقدما للمشاهد حكاية لا تعتمد فقط على الصراع الاجتماعي التقليدي، بل تضيف إليه بعدا نفسيا مشوقا يجعل المتلقي يتابع الأحداث بفضول وترقب إنها تجربة قد تمثل خطوة نحو تنويع أشكال الحكاية التلفزيونية في الدراما الخليجية، والبحث عن مساحات إبداعية مختلفة خارج الإطار المعتاد.

الكاتب محمد النشمي يقدم نصا تتشابك العلاقات الإنسانية داخل إطار من التوتر والغموض، وهو ما يمنح العمل طابعا مشوقا ويخلق حالة من الترقب لدى المشاهد لمعرفة ما تخبئه الأحداث في كل حلقة حيث قدم فكرة جريئة نسبيا مقارنة بما اعتدنا عليه في الدراما الخليجية. النص حاول أن يغوص في المناطق المعتمة من النفس البشرية، وأن يربط بين العقد النفسية والظواهر الغامضة التي تحيط بالشخصيات هذه الفكرة بحد ذاتها تعد نقطة قوة واضحة، لأنها تمنح العمل بعدا نفسيا يتجاوز الدراما الاجتماعية التقليدية لكن في المقابل، واجه النص بعض التحديات الدرامية فمع تعدد الشخصيات وتشعب خطوط الأحداث، بدا أن بعض الحكايات لم تنل المساحة الكافية للتطور، مما جعل بعض الشخصيات تمر سريعا دون أن تبنى دوافعها بشكل كامل.

الأجواء والروح النفسية

المخرج حسين دشتي تعامل مع النص برؤية تميل إلى خلق أجواء نفسية مشحونة فقد حاول دشتي أن يمنح العمل هوية بصرية مختلفة الإضاءة القاتمة، وزوايا التصوير الضيقة، والموسيقى التصويرية المقلقة، كلها عناصر ساهمت في خلق أجواء نفسية متوترة ومشحونة بالتشويق تتناسب مع طبيعة القصة بدا واضحا أن المخرج أراد أن يقترب بالعمل من شكل بصري أقرب إلى الأعمال السينمائية ذات الطابع النفسي، وهو أمر يحسب له من حيث الجرأة والرغبة في كسر الشكل التقليدي للمسلسلات التلفزيونية، لكن في بعض اللحظات بدا أن التركيز على الأجواء البصرية جاء على حساب الإيقاع الدرامي فبعض المشاهد طالت أكثر مما ينبغي، وكأنها تحاول ترسيخ الحالة النفسية للمشهد بصريا، لكنها في الوقت نفسه أبطأت حركة السرد.

انسجام بين الجيلين

المسلسل اعتمد على البطولة الجماعية، وهو خيار مناسب لطبيعة العمل التي تقوم على تعدد الشخصيات واللافت في العمل هو حالة الانسجام بين الجيلين، فالممثلون المخضرمون منحوا العمل ثباتا دراميا، والأحداث عمقا وخبرة، بينما أضفى الشباب طاقة وحيوية على المشاهد، ما جعل الشخصيات تبدو أكثر واقعية وقربا من الجمهور وقد قدم بعض النجوم أداءات لافتة، منهم على سبيل المثال باسمة حمادة، سماح، عبدالله التركماني، مي البلوشي، عبدالله البلوشي، عبدالمحسن العمر، عبدالله عباس، ضاري الرشدان الذين نجحوا في منح شخصياتهم عمقا واضحا في المقابل، بدا أن بعض الوجوه الشابة مثل لولوه بوعركي، نوره فيصل، محمد أكبر ما زالت في مرحلة البحث عن النضج الأدائي الكامل، وهو أمر طبيعي في الأعمال التي تجمع بين أجيال مختلفة من الممثلين.

ورغم هذا التفاوت، فإن الأداء العام ظل مقبولا إلى حد كبير، خصوصا في المشاهد التي تعتمد على الصراع النفسي بين الشخصيات، حيث ظهرت قدرة بعض الممثلين على التعبير عن التوتر الداخلي والانفعالات المعقدة

الجدير بالذكر ان مسلسل «سكنهم مساكنهم» من تأليف محمد النشمي، إخراج حسين دشتي، مدير المشروع عبدالرحمن الموسوي، ومن بطولة باسمة حمادة، سماح، مي البلوشي، عبدالله البلوشي، عبدالله عباس، عبدالمحسن العمر، ضاري الرشدان، محمد أكبر، لولوه بوعركي، نوره فيصل وغيرهم. كما تشارك مجموعة من ضيوف الشرف، منهم عبدالله التركماني ومحمد الحملي وإيمان فيصل وآخرون.

تأجيل ثنائية نادين وظافر العابدين

نادين نجيم

ظافر العابدين

بيروت ـ بولين فاضل

بعد خروج مسلسل «ممكن» من الموسم الرمضاني وقرار تأجيله لخارج الشهر الفضيل، يبدو أن ثنائية الفنانين ظافر العابدين ونادين نسيب نجيم المنتظرة ستؤجل مجددا، حيث اتفقت الجهة المنتجة مع فريق العمل على موعد جديد لعرض المسلسل بعد أن كان من المقرر أن يكون الفترة القادمة، إذ يبدو أن الأحداث الراهنة التي تمر بها الدول العربية أثرت بشكل واضح على قرار الجهة المنتجة لوقف التصوير حفاظا على سلامة الجميع، ليتم تأجيل العرض بحسب موقع «نواعم»، إلى سبتمبر المقبل كموعد مبدئي لعرض العمل.

ويتردد في الكواليس أن أحداث المسلسل تتشابه مع قصة الفيلم العالمي «Pretty Women».

ريم سامي: نجاح «علي كلاي» واضح

شاركت الفنانة ريم سامي في الموسم الدرامي الرمضاني في مسلسل «على كلاي»، وجسدت شخصية «همت» التي قدمتها في العمل، وقالت إن أكثر ما جذبها لها هو تركيبتها الإنسانية المعقدة، مشيرة إلى أن هناك نماذج مشابهة لها في الواقع، حيث يتساءل البعض أحيانا عن سبب ارتباط بعض الفتيات بأشخاص قد لا يتوقعهم الآخرون، لافتة إلى أن «همت» تبدو في البداية شخصية قوية وواثقة من نفسها، لكنها في الحقيقة تتأثر كثيرا بشخصية «جلال» الذي لعبه الفنان محمد ثروت، الذي يمثل المحرك الأساسي في حياتها.

وأعربت ريم، بحسب مجلة «سيدتي»، عن سعادتها بردود فعل الجمهور تجاه المسلسل، مؤكدة أنه حقق شعبية كبيرة ظهرت بوضوح عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك في الشارع، لافتة إلى أنها تلمس هذا التفاعل بنفسها في حياتها اليومية، مشيرة إلى أنها تشعر بسعادة كبيرة بسبب تفاعل الجمهور مع شخصية «همت»، حتى في حال انتقاد تصرفاتها أو الاستغراب من قراراتها، معتبرة أن هذا التفاعل دليل على وصول الشخصية وتأثيرها في المشاهدين.

وتحدثت ريم أيضا عن علاقتها بزملائها في العمل، مؤكدة أنها تربطها بهم علاقة طيبة، كاشفة عن أنها قد تلجأ إلى الفنانة درة لأخذ رأيها في المشكلات العاطفية، بينما ترى أن الفنان أحمد العوضي هو الشخص الذي يمكن أن يدافع عنها في أي موقف، كما وصفته بأنه من أكثر الأشخاص التزاما بالمواعيد ولديه القدرة على إيجاد حلول للمشكلات، لافتة إلى أن الفنانة انتصار تعد من أكثر الأشخاص الذين يمنحونها طاقة إيجابية خلال التصوير.

ومسلسل «علي كلاي» يدور في دراما اجتماعية شعبية حول «علي كلاي» الذي ينشأ مع عائلة تعمل في تجارة قطع غيار السيارات دون أن يعرف أهله الحقيقيين، وفي نفس الوقت يدير علي دار أيتام، ومع توالي الأحداث يواجه صراعات كبيرة مع منافسيه في التجارة، ومؤامرات أسرية مع أبناء الرجل الذي رباه، بالإضافة إلى عداوته مع طليقته بعد زواجه من أخرى، ليجد نفسه مستهدفا من الجميع.

والمسلسل بطولة: أحمد العوضي، درة، يارا السكري، محمود البزاوي، انتصار، عصام السقا، محمد ثروت، طارق الدسوقي، ريم سامي، عمر رزيق، سارة بركة، أحمد عبدالله، ضياء عبدالخالق، بسام رجب، الشحات مبروك، أحمد عبدالله محمود، محمد أحمد ماهر، رحمة محسن، أحمد صيام، صفوة، محمد الصاوي، ألحان المهدي، ريم عامر، مروة الأزلي، ومن تأليف محمود حمدان، وإخراج محمد عبدالسلام.

أعمال لا تنسى

«نهاية رجل شجاع».. الحنان والانتقام

دمشق ـ هدى العبود

مسلسل «نهاية رجل شجاع» دراما من عمق البيئة السورية، للكاتب حنا مينة والذي أبدع في نقل تفاصيل الحياة من خلال الرواية التي جسدت التحدي الذي قام به البطل مفيد الوحش (ايمن زيدان) من خلال قطع ذنب الحمار انتقاما من والده، لكن والده يقوم بربطه بالحبال ثم انهال عليه ضربا أمام رجال الضيعة ونسائها وصغارها، بالمقابل نجد والدته أم مفيد (منى واصف) إنسانة حنونة تدافع عنه وتواسيه وتعتني به وتحاول ملاطفته دائما ونصحه بتغيير سلوكه الطائش وفي سبيل ذلك كانت تتلقى الشتائم من زوجها.

يتخذ «مفيد» قراره بعدم العودة إلى الضيعة التي سببت له الألم والانكسار ليعيش قصة حب مع لبيبة (سوزان نجم الدين) المرأة الذكية التي استطاعت أن تجعل منه شخصا محبا ورجلا مهابا بعمله وأصبح يحبها بجنون.

يذكر ان مسلسل «نهاية رجل شجاع»، عرض عام 1994، ويتكون من 27 حلقة، وهو بطولة: أيمن زيدان، سوزان نجم الدين، اندريه سكاف، أمل عرفة، منى واصف، عارف الطويل، أيمن رضا، سعد مينة، خالد تاجا، ومن إخراج نجدت أنزور.